

## فتح القدير

87 - { ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن ا } اللام هي الموطئة للقسم والمعنى : لئن سألت هؤلاء المشركين العابدين للأصنام من خلقهم أقروا واعترفوا بأن خالقهم ا ولا يقدرّون على الإنكار ولا يستطيعون الجحود لظهور الأمر وجلائه { فأنى يؤفكون } أي فكيف ينقلبون عن عبادة ا إلى عبادة غيره وينصرفون عنها مع هذا الاعتراف فإن المعترف بأن ا خالقه إذا عمد إلى صنم أو حيوان وعبدّه مع ا أو عبده وحده فقد عبد بعض مخلوقات ا وفي هذا من الجهل ما لا يقادر قدره يقال أفكه يأفكه إفكا : إذا قلبه وصرفه عن الشيء وقيل المعنى : ولئن سألت المسيح وعزيرا والملائكة من خلقهم ليقولن ا فأنى يؤفك هؤلاء الكفار في اتخاذهم لها آلهة وقيل المعنى : ولئن سألت العابدين والمعبودين جميعا